سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 173 | السبت 2013/8/24

تيارالتغيير يعزي خادم الحرمين الشريفين بوفاة الأمير مساعد

تقدم تيار التغيير الوطني ببيان تعزية إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير سلمان بن عبدالعزيز والشعب السعودي الشقيق ببيان تعزية بوفاة الأمير مساعد بن عبد العزيز آل سعود متوجها إلى الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يديم موفور الصحة والعافية على جلالة الملك وولي عهده الأمين، وأن يديم نعمة والأمن والأمان والاستقرار على المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وأكد تيار التغيير الوطني السوري بهذه المناسبة الأليمة على أهمية دور المملكة في وضع حد لحرب الإبادة التي يشنها سفاح سوريا بشار الأسد على الشعب السوري الأبي وما يقع من مجازر تعدت مرحلة الأسلحة التقليدية وصولاً إلى الأسلحة الكيماوية، كما نوه في الوقت نفسه، إلى مواقف خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وسمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وما تقوم به المملكة العربية السعودية من جهود جبّارة لإخراج سوريا من أتون حرب الإبادة الدائرة فيها.

هذا وقد نوه بيان التعزية الذي تقدم به مكتب التيار بالمملكة نيابة عن أعضاء التيار بالدور البارز الذي تلعبه المملكة في دفع العجلة إلى الأمام برغم التعطيل الحاصل في مجلس الأمن الدولي حيال المأساة السورية، والتأكيد على فعالية دور المندوب السعودي لدى مجلس الأمن السيد عبد الله المعلمي والعمل على تعزيز الجهود للإسراع بإنهاء الأزمة السورية.

عشرات الشهداء بنيران الأسد والجيش الحر يواصل رده على مجزرة الغوطة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ارتقاء ستة وثمانين شهيدا بينهم خمس عشرة سيدة وثلاثة عشر طفلا وشهيدا تحت التعذيب، وقالت اللجان في تقريرها أن اثنين وعشرين شهيدا قضوا في دمشق وريفها، بالإضافة إلى واحد وعشرين شهيدا في إدلب، وخمسة عشر شهيدا في درعا، وثلاثة عشر شهيدا في حلب، وستة شهداء في حمص، وأربعة شهداء في ديرالزور، وثلاثة شهداء في اللاذقية، شهيد في كل من حماة، والقنيطرة.

كما وثقت اللجان أيضا تعرض 527 نقطة للقصف حيث شنت طائرات النظام غارات في 54 نقطة كان أعنفها على الغوطة الشرقية وعقرب بحماة، أما البراميل المتفجرة فسجل إلقاؤها على عقرب وجب الرمان بحماة ودير حافر بحلب، أما صواريخ أرض أرض فقد استهدفت قسطون بحماة، والعسالي بدمشق، أما القنابل العنقودية فسجل إلقاؤها على ديرحافر بحلب وأريحا بإدلب، أما القصف الصاروخي فسجل على 176 نقطة، تلاه القصف المدفعي على 159 نقطة، والقصف بقذائف الهاون على 131 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 208 نقاط في سوريا

كان أعنفها على حلب وريف دمشق، ففي حلب استطاع الجيش الحر تحرير ثلاثة عشر قرية هي: القبتين، حقلة، أم عامود الصغرى، الجنيد، البوز، رسم النقل، حجار صغير، وحجارة الكبيرة، الرشادية، القرباطية وعبيدة، وقتل أكثر من 200 عنصر من قوات النظام وعناصر من حزب الله بينهم ضباط بالقرب من معامل الدفاع الجوي، كما استعاد السيطرة على كتيبة الدفاع الجوي في حجيرة، كما استهدف ثكنة هنانو بأكثر من عشرين قذيفة هاون وحقق اصابات مباشرة.

وفي السفيرة قتل الجيش الحر عددا كبيرا من قوات النظام على حاجز قرية حقلة، كما استهدف قوات النظام في بلدتي نبل والزهراء بعدة قذائف، وقصف مطار كويرس العسكري

بعدة صواريخ محلية الصنع، كما حرر حاجز مفرق صماد على مدخل قرية أم عامود كما سيطر على ثمانية حواجز بالكامل على طريق إمدادت قوات النظام بين خناصر ومعامل الدفاع، كما أجبر قوات النظام على الانسحاب من بلدة خناصر بعد اشتباكات عنيفة.

وفي دمشق وريفها، أسقط الجيش الحر طائرة حربية كانت تقصف مدن وبلدات الغوطة الشرقية، كما استهدف فرع المخابرات الجوية في ساحه العباسيين وبرج 8 آذار الذي يعدّ مركزا لقوات النظام في الزبلطاني، كما استهدف الجيش الحر مراكز تجمع لقوات النظام على المتحلق الجنوبي بريف دمشق، كما قتل عددا كبيرا من قوات النظام ودمر عدة دبابات لقوات النظام أثناء محاولتهم اقتحام حي جوبر، وفي زملكا قتل الحر عدد كبير من قوات النظام ودمر ثلاثة دبابات بالقرب من مسجد العدنان وعلى حاجز طعمة.

وفي حرستا استهدف الجيش الحر مشفى الشرطة العسكري بمدافع محلية الصنع، كما استهدف مراكز تجمع لعناصر حزب الله في حي السيدة زينب بقذائف الهاون وحقق إصابات مباشرة، كما سيطر الجيش الحر على نقطة عسكرية تابعة للنظام في بلدة الزمانية وقتل عددا كبيرا من العناصر، وفي السبينة استهدف الجيش الحر حاجز بيجو بعدة قذائف هاون وحقق إصابات مباشرة، كما أحرق أبينة تعد مركزا لقوات النظام في حي السدي مقداد، وفي القلمون استهدف الجيش الحر حاجز جبعدين وقتل عددا كبيرا من العناصر، كما استهدف مراكز تجمع قوات النظام على المتحلق الجنوبي بعدة قذائف مدفعية.

وفي إدلب استهدف الجيش الحر معسكر الحامدية بصواريخ محلية الصنع وحقق اصابات مباشرة، كما قتل عددا كبيرا من قوات لنظام باشتباكات في أريحا، كما استهدف مراكز تجمع لشبيحة النظام وعناصر حزب الله اللبناني في قريه كفريا، كما استهدف حاجز الهنجاك بقذائف "آربيجي" في معسكر الحامدية.

وفي درعا استهدف الجيش الحر حاجز حميدة الظاهر بعدة قذائف، كما استهدف كتائب الهجانة المتواجدة بالقرب من الجمرك القديم بدرعا البلدة بعدة قذائف وحقق إصابات مباشرة.

وفي حماة استهدف الجيش الحر مراكز تجمع قوات النظام في سلحب ونهر البارد، في الرقة استهدف الجيش الحر اللواء 93 في عين عيسى بعدة قذائف، كما استهدف مطار الطبقة العسكري.

بعد مجازر الكيميائي.. معارضون: المشاركة في جنيف 2 خيانة

اعتبر معارضون سوريون أن مجرد التفكير في الذهاب إلى جنيف 2، بعد مجازر النظام واستخدامه السلاح الكيميائي بحق المدنيين العزل، هو خيانة عظمى، في حين اعتبر آخرون أن النظام يوجه عبر مجازره رسالة للعالم مفادها بأن لا خيار الا الحرب حتى آخر سوري.

رأى سمير العيطة، عضو المنبر الديمقراطي السوري، أن الجرائم التي ارتكبت من قبل النظام مروّعة مهما كان نوع السلاح المستخدم. وقال لـ"إيلاف" إن ما حصل في ريف دمشق أمس للأطفال والأهالي العزل في سوريا يندى له كل جبين. وأشار إلى أن هذا الجنون يجب أن يدفع جميع السوريين إلى التوحد لإيقاف هذه الحرب التي تقتل السوريين وسوريا كوطن.

واعتبر أن استخدام النظام السلاح الكيميائي ومقتل ما يقارب من 1600 سوري هو نقلة نوعية في الإجرام، تذكر كثيرًا بما حدث حين أتى المراقبون العرب ثم الدوليون، ويحمل في مضمونه رسالة أن لا خيار إلا الحرب حتى آخر سوري.

ودعا مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق كتائب وألوية الجيش الحر للتوحد ونبذ الخلافات، وتصعيد الهجوم على قوات النظام السوري، بعد المجازر التي قام بها الأربعاء.

واعتبر المجلس في بيان له أن المجازر الكيميائية هي دليل على استحقار النظام لمجلس الأمن ولجمعيات حقوق الإنسان ولأي عمل سياسي.

وحمّل البيان داعمي النظام مسؤولية هذه المجازر أمام المحاكم بالتساوي مع هذا النظام. ورأى المجلس أن مجرد التفكير في أية مفاوضات سياسية في جنيف 2 مع هذا النظام وأعوانه خيانة عظمى.

إلى ذلك، دعا التجمع الوطني الحر للعاملين في الدولة، وهو تجمع للمنشقين عن النظام السوري، كل شعوب العالم إلى اتخاذ موقف تعبر من خلاله عن رفضها لهذه الوحشية الهمجية التي تتحدى الضمير الإنساني كله.

وطالب التجمع الهيئات الرسمية العربية والدولية بالعمل السريع لوضع حد لهذا التحدي، الذي يعبر عنه نظام الأسد في تصميمه على إبادة الشعب السوري، مستخدمًا كل أنواع الأسلحة بما فيها تلك المحرمة دوليًا، "وقد بات شعبنا يشعر بالخذلان من هشاشة المواقف الدولية، التي كثيرًا ما تكتفي

بالإدانة والشجب، وتطلق التصريحات النارية التي تحذر مما تسميه خطوطًا حمراء، وبات نظام الإجرام يسخر منها وهو يراها تتحول إلى مادة تنفيس يستخدمها الإعلام للاستهلاك وتمرير الوقت، على الرغم من كونها تصدر عن قادة كبار في العالم".

ناشد هاشم سلطان، عضو الائتلاف العلماني الديمقراطي السوري، المجتمع الدولي التدخل الفوري لحماية المدنيين السوريين واستخدامه كافة الوسائل لذلك، بما فيها التدخل العسكري. وقال: "النظام الأسدي المجرم في سوريا لن يسقط إلا كما سقط مثيلاه نظام الديكتاتور صدام حسين في العراق ونظام القذافي في ليبيا".

واعتبر الائتلاف العلماني في بيان، تلقت "إيلاف" نسخة منه، أن فشل المعارضة السورية، لا سيما الائتلاف الوطني، في القيام بمسؤوليتها وواجباتها إزاء الشعب السوري، ووقوعها ضحية ازمات مكوناتها البنيوية، وتأخرها في طلب تدخل المجتمع الدولي وتحميله مسؤولية حماية المدنيين السوريين، ثم عجزها عن إتباع تقنيات سياسية ومنهجيات عمل تدفع إلى هذا التدخل، هذا الفشل ساهم في إدخال الوضع السوري في نفق معتم، يضج بالمجازر الواحدة تلو الأخرى، من دون أي أفق لخلاص أو أمل بنهاية.

وأضاف البيان: "رغم ذلك، على الائتلاف الوطني في هذه المرحلة، وبعد هذا الإجرام غير المسبوق للنظام، أن يتحرك فورًا عبر بعض الدول العربية والدولية التي تعترف به ممثلًا للشعب السوري، للمطالبة وبدون أي تحفّظ أو مواربة بالتدخل العسكري السريع من خارج مجلس الأمن، ومن خلال التوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة للمطالبة بتطبيق قانون مسؤولية حماية المدنيين للجم النظام، بإقامة حظر جوي وتدمير مواقعه العسكرية والضغط بهذا الاتجاه من دون إبطاء". بهية مارديني. إيلاف.

أمين عام الائتلاف: لو كنا نملك القدرة الكيماوية لاستهدفنا قصر بشار

أكد بدر جاموس الأمين العام للائتلاف الوطني السوري المعارض، في تصريح خاص لـ"إيلاف"، أن الائتلاف يستطيع أن يضمن سلامة الفريق الدولي خلال مهمته في ريف دمشق، وأشار إلى "أن الائتلاف وزّع أقنعة واقية كوسيلة حماية من استنشاق غاز السارين".

وأضاف " سنوفر أمن فريق مفتشي الأمم المتحدة، لكنه من الأساسي أن يتمكن هذا الفريق من التوجّه خلال 48 ساعة إلى المنطقة التي تم استهدافها. الوقت يمر". وفي وقت سابق الجمعة، دعت روسيا، حليفة النظام السوري، مقاتلي المعارضة إلى "ضمان" وصول فريق الخبراء إلى مواقع الهجمات الكيميائية إثر وصولهم الأربعاء إلى سوريا للتحقيق في الاتهامات باستخدام أسلحة كيميائية خلال النزاع السوري.

ووقع هجوم الأربعاء الماضي في الغوطة الشرقية ومعضمية الشام الخاضعتين لسيطرة مقاتلي المعارضة والواقعتين في الضاحيتين الشرقية والغربية لدمشق، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا. وقدمت المعارضة الأربعاء حصيلة من 1300 قتيل متهمة النظام بشن هذا الهجوم بالأسلحة الكيميائية. أما المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي يقول إنه يستند إلى شبكة واسعة من الناشطين والأطباء في المناطق السورية المختلفة، فتحدث عن سقوط 170 قتيلًا، ولم يتمكن من تأكيد ما إذا كان تم استخدام أسلحة كيميائية.

وأكد المرصد أن النظام شنّ قصفًا عنيفًا على هذه المنطقة الأربعاء والخميس. ونفت السلطات السورية الاتهامات باستخدام أسلحة كيميائية. وخلال مؤتمره الصحافي الجمعة، أكد الائتلاف المعارض حصيلة 1302 قتيل، موضحًا أن اتهاماته ضد النظام السوري تستند إلى "مصادر لا تزال تعمل مع النظام، لكنها تدعم الثورة".

ولفت جاموس لـ"إيلاف" إلى " أن النظام السوري هو الجهة الوحيدة التي لديها القدرة والمصلحة في ضرب ريف دمشق، لأنها عاجزة عن دخول الغوطة منذ حوالى العام". وأضاف "إن ريف دمشق عصي على الاقتحام وكشف عجز النظام السوري". وشدد على أنه لو كانت المعارضة المسلحة تملك هذه المقدرة الصاروخية لاستهدفت القصر الجمهوري ومواقع النظام.

وحول رواية النظام التي روّجها إعلامه حول وثائق روسية وصور التقطتها الأقمار الاصطناعية الروسية لساحة القتال ومنطقة الغوطة، نفى الأمين العام للائتلاف ذلك بشدة، وقال "على الروس، إن كانوا يريدون أن يكونوا حياديين، أن يتوقفوا عن دعم النظام، وخاصة عندما يتعلق بالكيميائي، كما إن المعلومات الكاملة لديهم، وهم على دراية بأن لواء الإسلام لا يمتلك مثل هذه الصواريخ".

وطالب جاموس المجتمع الدولي بأن يتحمل مسؤولياته، لأنه يشجّع النظام السوري على ارتكاب المجازر، كما يعتبر النظام أن الصمت الدولي غطاء لجرائمه التي يستمر بها". ووعد الأمين العام للائتلاف بجلب جميع الأدلة كاملة. وقال " بدأ الائتلاف بجمعها وتوثيقها منذ اللحظة الأولى، وهي تدين النظام

السوري". وتابع "تبقى الكرة في ملعب الأمم المتحدة والإنسانية والعدالة الدولية"، والتي قال إنه من المفروض ألا يمرر الغرب والمجتمع الدولي لبشار الأسد هذه الجرائم وقتل المدنيين العزل بدم بارد، ويجب ألا تمضي هذه المجازر كسابقاتها.

من جهتها، طلبت الأمم المتحدة مرة جديدة الجمعة من الحكومة السورية السماح بشكل عاجل لخبرائها بالتحقيق قرب دمشق حول اتهامات المعارضة السورية باستخدام أسلحة كيميائية. وقال مساعد الناطق باسم الأمم المتحدة إدواردو دي بوي إن "الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون طلب بشكل عاجل من السلطات السورية الرد بشكل إيجابي وسريع على طلبه" إجراء تحقيق في المكان.

وأوضح أن ممثلة الأمم المتحدة العليا لنزع الأسلحة أنجيلا كاين "ستزور دمشق غدًا (اليوم) السبت" للتفاوض حول سبل إجراء مثل هذا التحقيق. وأضاف أن بان كي مون طلب أيضًا "من المعارضة السورية التعاون مع بعثة خبراء الأمم المتحدة لكي يتمكنوا من التحقيق". وحث أيضًا كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة "التي لها مصالح ونفوذ" في هذه القضية على "بذل أقصى الجهود من أجل إقامة جو آمن يتيح للبعثة بدء عملها". بهية مارديني. إيلاف.

البحرية الأمريكية تعزز وجودها في المتوسط بسبب الوضع في سوريا

قال مسؤول عسكري أمريكي إن البحرية الأمريكية ستزيد من وجودها في البحر المتوسط بسفينة حربية رابعة مزودة بصواريخ كروز بسبب الحرب الاهلية المتصاعدة في سوريا.

واضاف المسؤول ان السفينة ماهان كانت قد انهت مهمتها ومن المقرر ان تعود لقاعدتها في نورفولك بولاية فرجينيا ولكن قائد الاسطول السادس الأمريكي قرر ابقاء السفينة في المنطقة.

وشدد المسؤول غير المسموح له بالتحدث علانية على أن البحرية لم تتلق أوامر بالاستعداد لأي عمليات عسكرية في ما يتعلق بسوريا.

وصرح مسؤول دفاعي كبير لوكالة رويترز في وقت سابق أن المسؤولين الأمريكيين يدرسون سلسلة من الخيارات للرد على تقارير بأن سوريا استخدمت اسلحة كيماوية ضد المدنيين من بينها احتمال شن هجمات بصواريخ كروز من البحر.

نائب أمريكي يحث على توجيه ضربات جوية لنظام السوري

حث إليوت آنجل كبير النواب الديموقراطيين في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي الرئيس باراك اوباما أمس الجمعة على توجيه ضربات عسكرية لحكومة بشار الاسد بعد مقتل مئات المدنيين بالغاز.

وأشار آنجل إلى بيان لأوباما قال فيه ان استخدام الاسد للاسلحة الكيماوية سيكون تجاوزا "لخط احمر" وسيدفع الولايات المتحدة للعمل على وقف مثل هذه الانتهاكات للقانون الدولي.

وقال آنجل في رسالة للرئيس الأمريكي حصلت وكالة رويترز على نسخة منها "اذا لم نرد بالتنسيق مع حلفائنا على الاستخدام القاتل لاسلحة الدمار الشامل من جانب الاسد فالدول الحاقدة والاطراف الشريرة في شتى انحاء العالم سترى ضوءا اخضر وهو ما لا نقصده بتاتا".

وكان الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الاركان الأمريكية قال في رسالة بعث بها لانجيل هذا الاسبوع ان الولايات المتحدة لديها المقدرة على شن هجمات جوية على اهداف في سوريا لتدمير مطارات ومستودعات وقود وطائرات هليكوبتر.

وقال انجيل في رسالته لأوباما "ونحن نستطيع ان نفعل ذلك من مسافات بعيدة من دون نشر جنود على الارض. اعرف ان ادارتك تواجه قضايا معقدة للغاية ولكن اعتقد اننا كأمريكيين علينا التزام اخلاقي بالتدخل من دون ابطاء ووقف هذه المذبحة".

وانجيل من المؤيدين بشدة لتدخل عسكري أمريكي اقوى في سوريا شأنه في ذلك شأن العديد من اعضاء الكونغرس ومن بينهم السيناتور الجمهوري جون ماكين.

ووصف اوباما قتل مئات السوريين في هجوم بالاسلحة الكيماوية على ما يبدو "حدث جلل ومثار قلق بالغ" لكنه شدد امس على عدم تعجله لدفع الولايات المتحدة لحرب جديدة مكلفة.

وحذر ديمبسي في رسالته لانجيل من صعوبة التحيز لطرف في سوريا وشدد على أن التدخل الأمريكي لن يخمد التوترات الدينية والقبلية والعرقية التي تشعل هذا الصراع.

المعارضة تستعجل توجه المفتشين إلى الغوطتين

وسط احتدام الجدل بين الدول الكبرى إزاء إرسال مفتشي الأمم المتحدة من دمشق إلى الغوطتين الشرقية والغربية للتحقق من استخدام السلاح الكيماوي، أكدت المعارضة السورية ضرورة وصول المفتشين خلال 48 ساعة وتعهدت ضمان سلامتهم في المناطق الخاضعة لسيطرة مقاتليها.

وعاد الحديث عن استخدام القوة ضد نظام الرئيس بشار الأسد إلى عواصم الدول الكبرى مع استمرار حذر الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورفضه التورط في "نزاع طائفي معقد". واتهمت لندن النظام السوري بشن " هجوم كيماوي"، في وقت قالت موسكو إن الحديث عن القوة "أمر غير مقبول".

وقال الناطق باسم "الائتلاف الوطني السوري" المعارض خالد الصالح في مؤتمر صحافي في إسطنبول: "سنضمن سلامة فريق الأمم المتحدة، ومن الضروري أن يصل هؤلاء المفتشون إلى الغوطتين في غضون 48 ساعة"، في حين قال الأمين العام لـ "الائتلاف" بدر جاموس، إن عدد قتلى المجازر تجاوز 1500 شخص وخمسة آلاف مصاب، وقال إن الأسد "توعد خلال إفطار جماعي على إحدى موائد النخبة الموالية له في دمشق، الحاضنة الشعبية للجيش السوري الحر بالحرب، بعدما اتهمها بتوفير الملاذ الآمن" لمقاتلي المعارضة.

من جهته، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنه "عازم على إجراء تحقيق مستقل وشامل" وأنه طلب من الحكومة السورية أن " تعلن عاجلاً استعدادها للتعاون مع لجنة التحقيق الدولية". قائلاً إن رئيسة قسم نزع الأسلحة في الأمم المتحدة أنجيلا كاين ستصل إلى دمشق اليوم للتفاوض مع الحكومة السورية في شأن التحقيق. وحض بان "السلطات السورية على الاستجابة إيجاباً وسريعاً لطلبه من دون تأخير آخذين في الاعتبار أنها أعلنت هواجسها المتعلقة بالأحداث". كما دعا المعارضة السورية إلى التعاون مع لجنة الأمم المتحدة، معتبراً أنه "من الأهمية البالغة أن يتحمل كل الأطراف ممن عبّروا عن القلق ودعوا إلى إجراء تحقيق عاجل مسؤولياتهم في التعاون لإيجاد بيئة آمنة للجنة لتقوم بعملها".

واستمرت الضغوط على إدارة اوباما للتحرك إزاء الأزمة السورية بعدما تجاوز النظام "الخطوط الحمر". لكن الرئيس الأمريكي قال في مقابلة مع شبكة "سي. إن. إن" التلفزيونية الأمريكية "ما رأيناه يشير إلى أن هذا حدث مهم ومثار قلق بالغ". ولكن حين سئل عن تصريحه قبل سنة، والذي قال فيه إن استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا سيكون " خطاً أحمر"، عبّر أوباما عن حذره، وقال "إذا ذهبت الولايات المتحدة وهاجمت دولة أخرى بدون تفويض من الأمم المتحدة وبدون أدلة واضحة يمكن تقديمها، فستكون هناك تساؤلات عما اذا كان القانون الدولي يدعم هذا، وهل لدينا التحالف اللازم لإنجاحه، وكما تعلم هذه اعتبارات يجب أن نضعها في حسابنا". وأضاف: " إن فكرة أن الولايات المتحدة تستطيع حل ما يُعتبر مشكلة طائفية معقدة داخل سوريا أمر مبالغ فيه في بعض الأحيان".

وفي لندن، صرح وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ في تصريح للتلفزيون أمس: "نعتقد أنه هجوم كيماوي شنه نظام الأسد على نطاق واسع، لكننا نود أن تتمكن الأمم المتحدة من التحقق من ذلك". وأضاف أن "التفسير الوحيد الممكن لما شاهدناه هو أنه هجوم كيماوي"، موضحاً "أن لا تفسير آخر معقولاً لهذا العدد الكبير من الضحايا في منطقة صغيرة".

وأوضح هيغ: " إذا لم يحصل التفتيش في الأيام المقبلة، لأن الوقت أساسي في هذه الحالة، ستتعرض الأدلة للتلف، لذلك يجب أن نكون مستعدين للعودة إلى مجلس الأمن للحصول على تفويض أقوى". وتابع: " عبّر أعضاء مجلس الأمن عن تأييدهم لذهاب فريق الأمم المتحدة إلى هناك. لم يستطيعوا هذا بعد، ويبدو أن نظام الأسد لديه ما يخفيه، وإلا لماذا لم يسمح لفريق الأمم المتحدة بالذهاب إلى هناك؟".

وفي موسكو، قالت روسيا إن الدعوات في أوروبا للضغط على الأمم المتحدة من أجل استخدام القوة ضد نظام الأسد "غير مقبولة". وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان "في أجواء موجة جديدة من دعاية إعلامية معادية لسوريا، نعتقد أن دعوات بعض العواصم الأوروبية إلى الضغط على مجلس الأمن واتخاذ قرار باللجوء إلى القوة من الآن أمور غير مقبولة".

ورأت الخارجية أن الهجوم الكيماوي المفترض في سوريا كان "عملاً استفزازياً بشكل واضح"، متهمة المعارضة السورية بـ " منع" إجراء تحقيق موضوعي".

أوباما قلق من هجوم قوات الأسد بالكيماوي ويطالب بتوخي الحذر

اعتبر الرئيس الأمريكي باراك أوباما امس إن هجوما بالسلاح الكيماوي في ضواحي العاصمة السورية الاربعاء الماضي " حدث مهم كما هو واضح"، لكنه أشار إلى أن على الولايات المتحدة توخي الحذر في رد فعلها.

وفي اول تصريحات يدلي بها منذ هجوم الاربعاء على الغوطتين الشرقية والغربية لدمشق اكد أوباما أهمية القانون الدولي في التعامل مع ما حدث، وقال إنه يتحرك بحذر نظرا للتكلفة المالية والبشرية للمشاركة في النزاعات الخارجية المعقدة.

وأضاف في مقابلة مع شبكة "سي. إن. إن" التلفزيونية الأمريكية "ما رأيناه يشير إلى أن هذا حدث مهم ومثار قلق بالغ". ولكن حين سئل عن تصريحه قبل سنة والذي قال فيه إن استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا سيكون "خطا احمر" عبر أوباما عن حذره، وقال "اذا ذهبت الولايات المتحدة وهاجمت دولة أخرى بدون تفويض من الأمم المتحدة وبدون أدلة واضحة يمكن تقديمها، فستكون هناك تساؤلات عما اذا كان القانون الدولي يدعم هذا وهل لدينا التحالف اللازم لإنجاحه، وكما تعلم هذه اعتبارات يجب أن نضعها في حسابنا".

وأضاف "ان فكرة أن الولايات المتحدة تستطيع حل ما يعتبر مشكلة طائفية معقدة داخل سوريا امر مبالغ فيه في بعض الأحيان".

ودعا الرئيس السوري بشار الاسد إلى السماح بأن يجري مفتشو الأمم المتحدة تحقيقا شاملا لكنه، اعترف بأنه لا يتوقع هذا التعاون. وقال أوباما إنه اذا ثبت وقوع هجوم بأسلحة كيماوية فإن هذا سيكون "أمرا مقلقا جدا".

وتابع: "بدأ هذا يؤثر على بعض المصالح الوطنية الأساسية للولايات المتحدة على صعيد تأكدنا من عدم انتشار أسلحة دمار شامل، وكذلك ضرورة حماية حلفائنا وقواعدنا في المنطقة. سيتطلب هذا اهتمام أمريكا وآمل في اهتمام المجتمع الدولي بالكامل".

ومضى يقول "نحن نتحرك من خلال الأمم المتحدة في محاولة لحضها على اتخاذ إجراء افضل، ودعونا الحكومة السورية للسماح بإجراء تحقيق في الموقع لأن مفتشي الأمم المتحدة موجودون على الأرض الآن. لكننا لا نتوقع تعاونا نظرا لتاريخها السابق".

وكانت صحيفة " وول ستريت جورنال" الأمريكية ذكرت أمس أن " وزارة الدفاع (البنتاغون) بدأت في اعادة صوغ خططها العسكرية بعد التقارير عن اعتداء بغاز سارين على ضواحي دمشق. وأشارت إلى أن ادارة أوباما "تعتزم معاقبة الأسد" في حال ثبوت الاتهامات، وأن مسؤولين وقيادات عسكرية في البنتاغون يعملون على "تحديث الخطط وإعداد لائحة لأهداف محتملة للضربات الجوية ضد نطاق واسع للحكومة السورية يشمل ثكنات عسكرية".

وواكب تحركات البنتاغون زخم أمريكي مواز على الصعيد الديبلوماسي، مع اجراء وزير الخارجية الأمريكية جون كيري اتصالات بكل من نظيره الفرنسي لوران فابيوس والتركي أحمد داود أوغلو والأردني ناصر جودة ومع ممثلي الاتحاد الأوروبي والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وهدفت التحركات الديبلوماسية إلى وضع الهيكلية لتحالف دولي ووضع أي رد على التحقيق في السلاح الكيماوي داخل هذا الإطار.

وقال مسؤولون للصحيفة إن " الخيارات العسكرية ليست بهدف اسقاط النظام في حال تطبيقها بل لمعاقبة الأسد اذا كان هناك دليل شامل على وقوف حكومته وراء استخدام الغاز السام الأربعاء" الماضي.

وتشمل الخيارات العسكرية وفق الصحيفة "ضربات على أهداف للنظام حيوية له في المعركة، مثل منصات اطلاق الصواريخ والأنظمة الصاروخية" التي تسهل الاعتداءات بالسلاح الكيماوي.

الجيش الحر يسيطر على قرى في حلب ومطالب بمحاسبة مرتكبي مجزرة الكلاسة

سيطر مقاتلو "الجيش الحر" على عدد من القرى في حلب، ما أدى إلى مقتل عدد من عناصر الجيش النظامي، في وقت وجهت منظمة فلسطينية موالية للنظام إنذاراً إلى مقاتلي المعارضة بالخروج من مخيم اليرموك وسط قصف عنيف يتعرض له المخيم.

وطالبت منظمة حقوقية بإحالة مجزرة وقعت في حلب الأسبوع الماضي إلى محكمة الجنايات الدولية لمحاكمة المسؤولين عنها، بعدما تأكد مقتل 61 شخصاً معظمهم أطفال ووجود 21 جثة تحت الأنقاض.

وأفادت مصادر فلسطينية أن مسؤولين في "الجبهة الشعبية–القيادة العامة" بزعامة أحمد جبريل أذاعوا من مكبرات الصوت إنذاراً لأهالي ومقاتلي مخيم اليرموك بإخلائه قبل قيام "لجان شعبية فلسطينية" موالية للنظام باقتحام المخيم الذي تعرض لقصف عنيف.

وقال "المرصد السوري لحقوق الإنسان" إن اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة دارت أمس على أطراف حي برزة

وسط "أنباء عن خسائر في صفوف الطرفين"، فيما سقطت قذيفة هاون خلف المستشفى الفرنسي في منطقة القصاع وأدت إلى أضرار مادية بالتزامن مع مواجهات على أطراف حي جوبر في محاولة لاقتحامه وورود "أنباء عن إعطاب ناقلة جند للقوات النظامية وسقوط قتلى في صفوفها".

وواصلت قوات النظام قصف مناطق في بلدة سقبا وأطراف بلدة تلفيتا في أطراف دمشق، إضافة إلى قصفها بالهاون مدينة دوما في الغوطة الشرقية، في وقت تأكد مقتل أربعة مواطنين بقصف تعرضت له مدينة داريا جنوب العاصمة.

وبين دمشق وحدود الأردن، فجرت الكتائب المقاتلة سيارة مفخخة عند حاجز نظامي في درعا البلد ووردت " أنباء عن خسائر في صفوف القوات النظامية" بحسب " المرصد" الذي أشار إلى أن الطيران الحربي شن غارات على أحياء في درعا ومدينة نوى في الريف، لافتاً إلى مقتل سبعة مواطنين في اشتباكات في حارة البدو، مع معلومات عن سقوط قتلى في صفوف قوات النظام.

وفي حمص، دارت اشتباكات عنيفة في جورة الشياح، بالتزامن مع قصف للطيران الحربي على المنطقة. كما نفذ الطيران ست غارات على الأقل على بلدة الدار الكبيرة في ريف حمص، إضافة إلى قصف قلعة الحصن. وقال "المرصد": "تجدد قصف القوات النظامية على مناطق في أحياء حمص المحاصرة فيما سقطت قذائف هاون على منطقة جامع الحسامي في حي الدبلان".

وفي حلب، أفادت مصادر المعارضة بارتفاع عدد القرى التي سيطر عليها "الجيش الحر" من ثمانية إلى 13 في ريف حلب، إضافة إلى مقتل 200 عنصر من قوات النظام وموالين بينهم العقيد عبد الكريم مخلوف.

وأوضح "المرصد" أن الكتائب المقاتلة سيطرت على قريتي القرباطية والرشادية على طريق خناصر–اثريا في ريف حلب "بعد اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية في المنطقة، وأنباء عن مقتل ضابطين من القوات النظامية ووقع خسائر أخرى في صفوفها"، لافتاً إلى أن الطيران الحربي شن غارة على بلدتي دير حافر وبيانون. وعُثر على جثث خمسة مواطنين في بئر في قرية في ريف السفيرة، بعد سيطرة الكتائب المقاتلة عليها بحسب ناشطين.

إلى ذلك، أعلن "المرصد" أنه وثق مقتل 61 مواطناً قضوا في مجزرة في حي الكلاسة في حلب إثر غارة جوية في 16 الشهر الجاري، أدت إلى تدمير ثلاثة مبانٍ مأهولة. وقال "المرصد" إن بين القتلى 15 طفلاً وإن 21 جثة لا تزال تحت الأنقاض.

وبعدما أشار إلى أن "إعلام النظام اعترف في حينها بأن الطيران الحربي النظامي استهدف حي الكلاسة وأن المنطقة المستهدفة كانت تمركزاً لمجموعات مسلحة"، قال "المرصد" إن المنطقة التي تعرضت للقصف "مبان مدنية وغالبية القتلى من النساء والأطفال". واعتبر أن ما قامت به القوات النظامية "جريمة حرب بكل المقاييس، ونطالب بتحويل ملف هذه المجزرة وعشرات المجازر الأخرى وانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت في سوريا إلى محكمة الجنايات الدولية، وتقديم الفاعلين إلى القضاء لينالوا عقابهم على ما ارتكبوا من جرائم بحق الشعب السوري". وكان خمسة أشخاص قُتلوا و19 جرحوا في تفجير أثناء حفلة أقامتها فتاة لمناسبة نجاحها في المدرسة في أحد مطاعم حلب. وكان بين القتلى مراسل تلفزيون حكومي. وفيما قال موالون إن الحادث هجوم انتحاري، قال معارضون إنه نجم عن انفجار قنبلة كانت مع أحد الحاضرين.

وفي شرق البلاد، استمرت الاشتباكات بين مقاتلي "وحدات حماية الشعب الكردي" من طرف، ومقاتلي "الدولة الإسلامية في العراق والشام" ومقاتلي " جبهة النصرة" من طرف آخر، في محيط قريتي اليوسفية وكرهوك، التابعتين لمدينة كركي لكي (معبدة)، بينما تعرضت القريتان لقصف بقذائف الهاون، من قبل مقاتلين متشددين. كما استمرت المواجهات بين الطرفين في القرى الواقعة في الريف الغربي لمدينة تل أبيض في الرقة شرقاً.

الجربا يدعو كيري إلى موقف حازم وغليون يطلب تطبيق البند السابع

أبلغ رئيس " الائتلاف الوطني السوري" المعارض احمد الجربا وزيري الخارجية الأمريكي جون كيري والفرنسي لوران فابيوس وعدداً من وزراء الخارجية العرب، إن المعارضة لن تحضر مؤتمر "جنيف 2" ما لم يُتخذ موقف حازم من مجازر الغوطتين الغربية والشرقية لدمشق، في وقت دعا رئيس "المجلس الوطني" السابق برهان غليون إلى "تفعيل البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة تحت بند الاتحاد من أجل السلام ووقف التهديد الخطير الذي يتعرض له السلم والأمن الدوليين".

وقال عضو الهيئة السياسية لـ "الائتلاف" فائز سارة لـ "الحياة" إن الجربا اجرى سلسلة من الاتصالات الهاتفية بعد مجزرة الغوطتين،

شملت كيري وفابيوس ووزراء الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد والتركي احمد داود اوغلو والقطري خالد العطية، موضحاً أنه اعتبر أن "رد الفعل الدولي على المجازر، لا يتناسب مع حجم الجرائم" وأنه طالب بتحرك دولي في مجلس الأمن لـ "حماية السوريين"، اضافة إلى تأكيده ان المعارضة لا يمكن ان تحضر "جنيف 2" ما لم يُتخذ موقف واضح من المجازر.

وكان الجربا طالب بخمس خطوات شملت "دعوة مجلس الأمن إلى الانعقاد واتخاذ قرار بوقف العمليات العسكرية للنظام بما فيها استخدام الأسلحة الكيماوية ضد الشعب السوري تحت البند السابع، وتأمين حماية دولية للسوريين وفرض منطقة حظر جوي، وتوفير دعم ومساعدة مادية جدية لإغاثة السوريين وفتح ممرات آمنة لوصول الإغاثة والمساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، خصوصاً في ريف دمشق والغوطة وحمص، والضغط الجدي على الدول التي تقدم مساعدات عسكرية واستخبارية واقتصادية وبشرية للنظام، وإدانة الوجود العسكري الإيراني وقوات " حزب الله" اللبناني والميليشيات الشيعية العراقية وقوات المرتزقة التي تقاتل مع النظام، وإجبارها على الخروج من سوريا".

وكان مقرراً أن يقوم السفير الأمريكي السابق لدى سوريا روبرت فورد بزيارة إسطنبول للقاء قادة "الائتلاف".

وأوضح سارة أن المعارضة بصدد بناء "استراتيجية جديدة" في ضوء ردود فعل المجتمع الدولي على المجازر، متسائلاً: "ما معنى الحلول السياسية ومؤتمر جنيف–2، ما لم يقل المجتمع الدولي رأيه بوضوح بالمجازر ويحاسب مرتكبيها؟". وأوضح أن رد الفعل الدولي اظهر ضرورة تحرك المعارضة بصورة اكثر فاعلية على المسرح الدولي لـ "معالجة الخلل، بعدما تبين وجود خلل بالموقف نفسه وليس في الأداء" لبعض الدول.

وانتقد سارة بياناً صدر عن الفاتيكان استبعد علاقة النظام بالمجازر، متسائلاً: "هل هذا دليل تواطؤ بعض الأطراف الدولية مع النظام؟". وقال: "إن موقف الفاتيكان لا ينتمي إلى عالمي السياسية والأخلاق".

إلى ذلك، أعلن الرئيس السابق لـ "المجلس الوطني" ورئيس "الكتلة الديموقراطية" برهان غليون في بيان ان التصعيد الجديد "يعكس حال الرعب من الانهيار التي يعيشها النظام، على أثر إخفاق هجومه المضاد والتقدم الكبير الذي أحرزه الجيش الحر على العديد من الجبهات. لكن ما كان بإمكان الأسد أن يتجرأ على الذهاب بعيداً في تطبيع الجريمة واستخدام أسلحة الدمار الشامل لأهداف استراتيجية، لولا اقتناعه بعد سنتين ونصف السنة من ارتكاب كل أنوع الجرائم بحق الشعب والمدنيين أنه بمأمن من العقاب، وأن الفيتو الروسي وخور الإدارة الأمريكية وتردد الاتحاد الأوروبي، كفيلة بتجنيبه هو ونظامه أي مساءلة وتمكينه من الهرب بجرمه من دون حساب".

ورأى غليون أن "تواطؤ" المجتمع الدولي "لا يمكن إلا أن يقود إلى القضاء على أي فكرة قانون دولي وإلى العودة في العلاقات الدولية إلى منطق القوة والابتزاز بالعنف، وفي ما وراء ذلك إلى نهاية السلام العالمي النسبي لصالح الحرب المفتوحة والفوضى الشاملة والجريمة المعممة كما هي الحال في سوريا".

وبعدما أشار البيان إلى "التعطيل المستمر" لمجلس الأمن، دعا الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى "تحمل مسؤولياتها وأن تتخذ كل الإجراءات الضرورية لوقف الأعمال القتالية وإرسال مراقبة دولية لإنهاء الحرب ومعاقبة الجناة وتمكين الشعب السوري الضحية من حقوقه وفي مقدمها حقه في تقرير مصيره واستعادة سيادته على أرضه وإعادة بناء وطنه الذي انتزع منه". وأضاف: "حان الوقت لتفعيل البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة تحت بند الاتحاد من أجل السلام ووقف التهديد الخطير الذي يتعرض له السلم والأمن الدوليين".

مسؤولة أممية في دمشق اليوم للتحقيق في الكيماوي

قالت مصادر أمنية أمريكية وأوروبية إن تقييما مبدئيا لأجهزة المخابرات الأمريكية وأجهزة مخابرات متحالفة معها يشير إلى أن قوات الحكومة السورية استخدمت أسلحة كيماوية لمهاجمة منطقة قرب دمشق هذا الأسبوع، وإن الهجوم حصل على الأرجح على موافقة من مسؤولين كبار في حكومة بشار الأسد.

ويحدث هذا في وقت طلبت الأمم المتحدة مجدداً، أمس الجمعة، من الحكومة السورية السماح بشكل عاجل لخبرائها بالتحقيق قرب دمشق حول اتهامات المعارضة السورية باستخدام أسلحة كيماوية.

وقال مساعد الناطق باسم الأمم المتحدة، ادواردو دي بوي، إن "الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون طلب بشكل عاجل من السلطات السورية الرد بشكل إيجابي وسريع على طلبه" إجراء تحقيق في المكان.

وأوضح أن ممثلة الأمم المتحدة العليا لنزع الأسلحة أنجيلا كاين "ستزور دمشق اليوم السبت" للتفاوض حول سبل إجراء مثل هذا التحقيق.

وقالت بريطانيا من جهتها، أمس الجمعة، إنها تعتقد أن قوات موالية للرئيس السوري بشار الأسد مسؤولة عن هجمات بأسلحة كيماوية وقعت في ضواحي دمشق يسيطر عليها مقاتلو المعارضة، وأنها تعتقد أن الحكومة السورية لديها "شيء تخفيه".

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ: "أعرف أن هناك في العالم من يريدون القول إن هذه مؤامرة فعلتها المعارضة في سوريا، وأعتقد أن إمكانية هذا ضئيلة للغاية، ولذلك نحن نعتقد أن هذا هجوم كيماوي لنظام الأسد".

يذكر أن مجزرة الغوطة بدمشق أوقعت ما لا يقل عن 1300 قتيل وأكثر من 6000 جريح.

وكثف هيغ دعواته للسماح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول موقع الهجوم، وقال إن بريطانيا ستلجأ إلى مجلس الأمن الدولي لتطلب تفويضاً أقوى إذا لم يتم السماح للمفتشين بالدخول.

ومضى يقول: "عبّر أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عن تأييدهم لذهاب فريق الأمم المتحدة إلى هناك. لم يستطيعوا هذا بعد، ويبدو أن نظام الأسد لديه ما يخفيه، وإلا لماذا لم يسمح لفريق الأمم المتحدة بالذهاب إلى هناك؟".

وأضاف "التفسير الوحيد الذي استطعنا أن نراه هو هجوم كيماوي. لا يوجد تفسير آخر معقول لسقوط ضحايا بهذا الكم في منطقة صغيرة كهذه على هذا النطاق".

ومضى يقول إن الهجوم المزعوم "ليس أمراً يستطيع عالم إنساني ومتحضر" تجاهله. وذكر أنه يعتزم الحديث إلى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في وقت لاحق يوم أمس الجمعة.

موسكو تحث الأسد على التعاون مع خبراء الكيماوي

أعلنت وزارة الخارجية الروسية يوم أمس الجمعة أن روسيا حثت الحكومة السورية على التعاون مع بعثة خبراء الأمم المتحدة والسماح لها بالتحقيق في استخدام القوات الموالية لبشار الأسد للأسلحة الكيماوية، وأضافت الوزارة في بيان لها أن وزير الخارجية سيرجي لافروف ونظيره الأمريكي، جون كيري، اتفقا على الحاجة إلى إجراء تحقيق موضوعي في المزاعم خلال مكالمة هاتفية.

إلى ذلك، أشار بيان الوزارة إلى أن على مقاتلي المعارضة أن يضمنوا دخولاً آمناً لبعثة الأمم المتحدة للمناطق التي سيجرون تحقيقاتهم فيها.

في المقابل، صرح وزير الخارجية السويدي، كارل بيلت، أنه شبه متأكد من أن سوريا استخدمت أسلحة كيماوية في قصفها على مدنيين قرب دمشق. وأكد بيلت على مدونته "لدى محاولتي تقييم كل المعلومات المتوافرة، أجد أن من الصعب التوصل إلى خلاصة أخرى غير أن مادة كيميائية قاتلة استخدمت في الهجوم الذي شنته قوات النظام السوري ليل الثلاثاء – الأربعاء". وأضاف "وصلتنا حتى الآن معلومات عن استخدام أسلحة كيميائية، ويبدو من الواضح أنها استخدمت مراراً في مختلف الأماكن، حتى لو أن ذلك حصل بشكل أساسي على نطاق ضيق". وكرر القول إنه "من المهم أن يحصل مفتشو الأمم المتحدة في أقرب وقت ممكن على الحق في تفقد المكان والتحدث عما يتوصلون إليه".

وفي المقابل، دعت الخارجية الصينية كل الأطراف إلى عدم استباق الحكم في التحقيق الخاص بالهجوم الكيماوي في سوريا. وقالت الخارجية في بيان لها إنه قبل أن يؤكد التحقيق ما حدث فعلاً في سوريا، على كل الأطراف تفادي استباق الحكم على النتائج.

من جهته، رأى المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي أن الهجوم الكيماوي المزعوم في سوريا يجب أن يسرع الإعداد لمحادثات السلام في جنيف 2.

يأتي هذا في وقت أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في سيول حيث يقوم بزيارة، أن استعمال أسلحة كيميائية في سوريا في حال تأكد سيشكل "جريمة ضد الإنسانية" وستكون لها " نتائج خطيرة". وقال " كل استعمال للأسلحة النووية في أي مكان ومن قبل أي كان ومهما كانت الظروف يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي"، مضيفاً أن "مثل هذه الجريمة ضد الإنسانية سيكون لها نتائج خطيرة على الذي ارتكبها".

كما وصف الأمر إذا صح "بأنه تحد خطير للأسرة الدولية بمجملها والإنسانية التي تجمعنا في وقت جرى هذا الأمر وبعثة خبراء الأمم المتحدة موجودة في البلاد". وأوضح " لا يمكنني أن أفكر بأي سبب يجعل طرفاً ما، الحكومة أو قوات المعارضة، ترفض فرصة البحث عن الحقيقة في هذه القضية".

إلى ذلك، طلب الأمين العام للأمم المتحدة من الحكومة السورية السماح لمفتشي المنظمة الدولية بالتحقيق "دون تأخير في أحدث مزاعم عن وقوع هجوم كيماوي" في ريف دمشق، وإتاحة دخولهم إلى الموقع.

وطلب مون من ممثلة الأمم المتحدة السامية لشؤون نزع السلاح أنجيلا كين السفر إلى دمشق لمطالبة السلطات بالسماح لفريق المنظمة، الذي وصل إلى سوريا يوم الأحد

بالتحقيق في مزاعم سابقة عن استخدام الأسلحة الكيماوية بزيارة الموقع الجديد. وقال إنه يسعى جاهداً من أجل الحصول على تعاون كامل من الحكومة السورية حتى يبدأ فريق الأمم المتحدة التحقيق سريعاً.

الإبراهيمي يشدد على الحل السياسي ويعتبر جنيف2 ضرورة بعدمجزرة الغوطة

أكد الموفد الدولي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي أمس، أن التقارير عن هجوم بالسلاح الكيماوي أوقع مئات القتلى في ضواحي دمشق يجب أن تسرع الإعداد لعقد مؤتمر دولي للسلام في جنيف، مشدداً على أن الحل في هذا البلد سياسي وليس عسكرياً.

وقالت ناطقة باسم الإبراهيمي في بيان صحافي " إنه يعتقد أن التصعيد الأخير والحدث الجلل الذي وقع في سوريا في ريف دمشق يجب أن يبرز الحاجة الملحة إلى عقد مؤتمر جنيف 2 والمضي قدماً في المحادثات السياسية ويجب أن يثبت للعالم أنه لا يوجد حل عسكري".

وأضافت أن الإبراهيمي كثف اتصالاته مع كبار المسؤولين الروس والأمريكيين الذين من المقرر أن يجتمعوا في لاهاي الأربعاء المقبل وربما يجتمع بالطرفين بعد ذلك في جنيف.

وذكر مسؤول في الأمم المتحدة أنه يأمل في أن يتمكن الأمين العام بان كي مون من الإعلان عن موعد اجتماع دولي في شأن سوريا خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في 22 أيلول/سبتمبر.

وفي بيان لاحق أصدره مكتب الإبراهيمي في جنيف قال الوسيط الدولي إن "المشكلة تتمثل في أن كل طرف من الأطراف المتورطة في هذه الحرب الأهلية يعتقد أن بوسعه تحقيق النصر عسكرياً. نعتقد أن الأمين العام للأمم المتحدة وكثيرين يعتقدون أنه ليس هناك حل عسكري. لن تكون الغلبة لأي طرف. ليس هناك سوى حل سياسي وكلما بدأنا العمل مبكراً للتوصل إليه كان أفضل".

وأردف الإبراهيمي "ما حدث. هذه القصة... هذه المزاعم عن استخدام أسلحة كيماوية على بعد كيلومترات قليلة من قلب دمشق، يؤكد في الواقع أهمية هذه الأزمة والخطر الذي تمثله ليس فقط على الشعب السوري أو على المنطقة بل على العالم".

وفي بروكسيل، ناشدت وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين آشتون المجتمع الدولي الجمعة "التحرك بشكل عاجل" و "إبداء موقف موحد" حيال الأزمة السورية بعد الهجوم المفترض بالأسلحة الكيماوية، وقالت في بيان "على المجتمع الدولي الآن التحرك بشكل عاجل ومسؤول" لتعزيز "حل سياسي".

وتابعت أن على المجتمع الدولي كذلك "إبداء موقف موحد بلا تأخير وضمان إجراء تحقيق كامل وذي صدقية" حول الهجوم، وأضافت "علينا أن نبدأ بلا تأخير عملية ديبلوماسية تستند إلى آلية مؤتمر جنيف الثاني التي أطلقها وزير الخارجية (الأمريكي جون) كيري والوزير لافروف. علينا تجاوز خلافاتنا. إننا مدينون بذلك إلى الشعب السوري لأنه هو من يعاني".

وفي عمان، قال وزير الدولة لشؤون الإعلام محمد المومني في بيان، إن " الأردن يدين الجريمة البشعة التي راح ضحيتها المئات من المدنيين السوريين الأبرياء في الغوطة الشرقية بريف دمشق الأربعاء".

وعبر المومني عن "قلق الأردن العميق من أي استخدام للسلاح الكيماوي"، معتبراً ذلك "انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي بالإضافة إلى تداعياته الخطيرة على الأمن الوطني الأردني خاصة في ضوء التقارب الجغرافي بين البلدين". ودعا إلى "تحقيق يفضي إلى معاقبة مرتكبي المجزرة البشعة"، مجدداً " موقف الأردن الداعي إلى حل سياسي للأزمة السورية".

الأمم المتحدة: مليون طفل فروا من الصراع إلى خارج حدود سوريا

أعلنت الأمم المتحدة أن عدد الأطفال بين اللاجئين نتيجة الحرب في سوريا وصل امس إلى مليون طفل، وأن مليوني قاصر آخرين فروا وتحولوا إلى نازحين داخل بلادهم وعادة ما يتعرضون لهجمات أو يجندون كمقاتلين في انتهاك للقانون الإنساني.

وقال مفوض الأمم المتحدة الأعلى لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس في بيان " يفقد الشبان السوريون منازلهم وأفراد عائلاتهم ومستقبلهم. وحتى بعدما يعبرون الحدود إلى بر الأمان يعانون من الصدمة والاكتئاب ويحتاجون إلى ما يبعث على الأمل".

وتقول مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن نحو مليوني سوري فروا إلى تركيا ولبنان والعراق والأردن وشمال أفريقيا من بينهم 40 ألفاً من أكراد سوريا تدفقوا على كردستان العراق الأسبوع الماضي.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة " يونيسيف" أنتوني ليك إن الشبان السوريين يتحملون القدر

الأكبر من أهوال الحرب التي حصدت أرواح نحو سبعة آلاف طفل من بين ما يقدر بنحو 100 ألف قتيل. وأشار إلى أن الطفل اللاجئ رقم مليون ليس مجرد رقم وحسب. انه طفل حقيقي، انتزع من بيته، وحتى ربما من عائلته، ويواجه الأهوال".

وتابع "يجب علينا جميعاً أن نشعر بالخزي لأنه بينما نعمل على تخفيف المعاناة عن كاهل من تأثروا بهذه الأزمة يتقاعس المجتمع الدولي عن مسؤوليته حيال هذا الطفل، يجب أن نتوقف ونسأل أنفسنا كيف وبأي ضمير نستمر في خذلان أطفال سوريا".

وتفيد احدث إحصاءات الأمم المتحدة بوجود 740 ألف لاجئ سوري تقل أعمارهم عن 11 عاماً. وأوضحت المنظمة الدولية أن 3500 طفل لجأوا إلى الأردن ولبنان والعراق، من دون أن يرافقهم احد من أفراد عائلاتهم. وتمكنت المفوضية العليا للاجئين من أن تسجل كل طفل لاجئ باسمه، وهي تساعد الأمهات اللواتي انجبن في المنفى للحصول على شهادات ولادة لأطفالهن، حتى لا يصبحوا من دون جنسية.

تركيا تدعو مجلس الأمن إلى التحرك بعد هجوم الأسد بالكيماوي

حثت تركيا مجلس الأمن الدولي على اتخاذ "إجراء ملموس" بعد هجوم دام في سوريا قالت أنقرة إن من الواضح أن أسلحة كيماوية استخدمت فيه.

واتهمت المعارضة السورية القوات الحكومية بقتل مئات الأشخاص قرب دمشق باستخدام غاز سام في مناطق خاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة، وهو اتهام تنفيه دمشق.

وقال الرئيس التركي عبد الله جول للصحافيين في اسطنبول: "لم يعد هناك ما يقال الآن بخصوص الأحداث الجارية في سوريا. حان وقت اتخاذ إجراء فعلي ملموس".

وأضاف: "ثمن التهوين من شأن الأحداث والمماطلة من خلال الخداع والمناورة الديبلوماسية في مجلس الأمن الدولي سيكون باهظا للغاية".

وفي مقابلة تلفزيونية بثت على الهواء مساء أمس الخميس، قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان إن من "الواضح للغاية" أن أسلحة كيماوية استخدمت في الهجوم.

وأضاف: "مازال البعض يتجادلون حول هذا الأمر... لم يكن هناك رصاص أو آثار لدماء أو بارود أو أي شيء. الأمر واضح وجلي.. كل شيء واضح".

وكثفت الأمم المتحدة مطالبها لسورية بالسماح بدخول المناطق الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة في دمشق التي استهدفها فيما يبدو هجوم بالغازات السامة، في حين قال معارضو الرئيس بشار الأسد إنهم أرسلوا عينات من أنسجة مع رسل لتوصيلها إلى فريق تفتيش تابع للأمم المتحدة في البلاد.

وأكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنه لن يتسرع في الزج بالأمريكيين في حرب جديدة مكلفة.

ويساور تركيا القلق منذ فترة طويلة من احتمال استخدام أسلحة كيماوية عبر حدودها الجنوبية وكثيرا ما انتقدت مجلس الأمن لتقاعسه عن التحرك.

والتقى وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو مع نظيريه البريطاني والألماني في الأيام الماضية لبحث الهجوم وأجرى اتصالا هاتفيا مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف أملا في أن تقنع طهران بشار الأسد حليفها بالسماح لمفتشي الأمم المتحدة بدخول الموقع.

لوفيغارو: الأسد استعان بغاز سارين لصد هجوم عنيف للثوار

أفاد تقرير نشرته لوفيغارو الفرنسية بأن النظام السوري استعمل السلاح الكيميائي لصدّ هجوم عنيف نفذه مقاتلون سوريون درّبهم الأمريكيون في الأردن، وقاده ضباط أمريكيون وإسرائيليون وأردنيون.. في وقت نفت فيه المعارضة السورية ما ورد في التقرير.

فبعيد منتصف ليل الأربعاء 21 آب/أغسطس، انطلقت الصواريخ المحمّلة بغاز سارين الفتاك من منصات النظام السوري المنصوبة في جبل قاسيون لتسقط على الآمنين في عين ترما وزملكا والمعضمية وعربين وسقبا وحمورية وكفربطنا في ريف دمشق، الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية. وتوجهت كل أصابع الاتهام إلى نظام بشار الأسد، لكن الحكومة السورية نفت مسؤوليتها عن هذه المجزرة، التي أودت بأكثر من 1600 قتيل، وأدت إلى إصابة أكثر من 3500 سوري بجروح مختلفة.

كان النفي صادمًا بقدر ما كانت الجريمة صادمة، خصوصًا أن في النظام السوري من خرج يتهم الجيش الحر بقصف المناطق التي يسيطر عليها هو، في اتهام هو الأبعد عن المنطق. وقد نشرت صحيفة لوفيغارو الفرنسية تقريرًا يرجّح أن يكون النظام السوري استخدم غاز سارين وأسلحة كيميائية أخرى لصدّ

هجوم عنيف كان يشنه مقاتلون من نخبة كتائب الجيش الحر تدرّبوا على أيدي عسكريين غربيين، انطلاقًا من منطقة في ريف دمشق نحو العاصمة، بقيادة ضباط أمريكيين وإسرائيليين وأردنيين.

وقد استندت لوفيغارو في تقريرها إلى معلومات استخبارية حصلت عليها من مصادرها الخاصة، تفيد بأن أول كتيبة تضم مقاتلين تلقوا تدريبات في مركز خاص أنشأته الولايات المتحدة على الحدود السورية– الأردنية، تقترب من دمشق، وبأن هذه الكتيبة التي تضم نحو 300 مقاتل، يدعمهم رجال كوماندوس أمريكيون وإسرائيليون وأردنيون وعملاء من وكالة الاستخبارات الأمريكية، عبرت الحدود الأردنية السورية في محافظة درعا يوم 17 آب/أغسطس، وتوجّهت إلى دمشق، على أن تلحق بها كتيبة ثانية يوم 19 آب/أغسطس الجاري، أي قبل يومين من المجزرة.

نقلت لوفيغارو عن دافيد ريغوليه–روز، الباحث في المعهد الفرنسي للتحليلات الاستراتيجية، توقعه أن يكون هؤلاء المقاتلون حسنو التدريب والتسليح اقتربوا في الأيام الأخيرة من دمشق، وبدأوا يشكلون ضغطًا ميدانيًا ملموسًا على مواقع جيش النظام السوري، التي تدافع عن مواقع الحكومة السورية في العاصمة.

وأضافت الصحيفة الفرنسية أن واشنطن، التي رفضت مرارًا إرسال جنودها إلى الأراضي السورية أو شحنات من الأسلحة النوعية لكتائب المعارضة السورية المقاتلة خشية وقوعها في يد المتطرفين، أنشأت منذ أشهر مراكز في الأردن لتدريب مجموعات منتقاة من المقاتلين السوريين.

وتثبيتًا لمعلوماتها حول قيادة ضباط أمريكيين وإسرائيليين وأردنيين وعملاء من وكالة الاستخبارات الأمريكية للهجوم، ذكرت لوفيغارو بأن ناطقًا باسم النظام السوري أعلن خلال تموز/يوليو الماضي أن الحكومة السورية لن تستخدم ترسانتها من الأسلحة الكيميائية، إلا في حال تعرّضها لهجوم خارجي، وهو ما كان يحصل بقيام هؤلاء الضباط في قيادة الهجوم في ريف دمشق. إلى ذلك، قالت لوفيغارو إنه لا يجوز استبعاد اتهام دمشق وموسكو المعارضة السورية باستخدام سلاح كيميائي في الغوطة الشرقية في ريف دمشق.

في المقابل، نفى اللواء السوري محمد حسين الحاج علي، مدير كلية الدفاع الوطني المنشق، لـ"إيلاف" رواية جريدة لوفيغارو، التي تحدثت عن استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي في ريف دمشق لصدّ هجوم يشنه مقاتلون تدرّبوا على أيدي عسكريين غربيين، في عملية تستهدف دمشق، بقيادة ضباط أمريكيين وإسرائيليين وأردنيين.

وقال الحاج إن هذه الرواية غير صحيحة، "فالنظام استخدم السلاح الكيميائي، لأنه كان يريد اقتحام الغوطة، وخصوصًا مناطق حرستا والقابون وبرزة وجوبر، والكثير من بلدات ريف دمشق، لأنها مفتاح الغوطة، والدليل على ذلك استمرار قصف النظام للغوطة بعد استخدام الكيميائي، للسيطرة على مناطق استراتيجية".

وأضاف: "ما زالت الغوطة خارج سيطرة النظام السوري، ومهما استخدم من الجنود ومهما قصف". ولم يستبعد قيام الغرب بخطوات ضد نظام الأسد لاحقًا، على الرغم من أنه محرج اليوم إذا لم يتخذ أية خطوة لتدخل عسكري مباشر أو غير مباشر، لكنه نفى بشدة تدريب كتائب في دول الجوار أو على الحدود السورية الأردنية، بإشراف ضباط غربيين أو أمريكيين.

وقال: "لديّ معلومات عن تدريب بعض الأفراد على أسلحة معيّنة، ولا تدريب لمجموعات كاملة". كما نفى الحاج علي دخول كتائب أو أفراد إلى الغوطة، كما يشاع، لمساعدة الجيش الحر، " فالنظام يحاصر المناطق كلها في ريف دمشق، ولا يدخل إليه رغيف خبز". بهية مارديني. إيلاف.

قلق في أمريكا بسبب المقاتلين العائدين من سوريا

يخشى مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي (أف بي آي) احتمال وجود أمريكيين يقاتلون في سوريا وإمكانية أن يجلبوا أساليب "الإرهابيين" إلى الولايات المتحدة لكن مسؤولين أمريكيين يقولون إن عددا ضئيلاً من مواطنيهم يقاتلون مع المعارضة السورية.

وقال مدير المكتب روبرت مولر لقناة "إيه بي سي نيوز" في مقابلة بثتها الجمعة إن التهديد الذي يشكله الإرهاب الذي بدأ في أفغانستان وباكستان "هاجر" الآن إلى مناطق منها سوريا وليبيا ومصر واليمن.

وأضاف "عندما تجد أفرادا يسافرون إلى تلك المناطق تشعر بالقلق من الروابط التي سيشكلونها وثانيا من الخبرات التي سيكتسبونها وما إذا كانوا سيستغلون هذه الروابط والخبرات لشن هجوم على الوطن". وأضاف "لذا نعم نشعر بالقلق من ذلك.. ونعم نحن نراقبه".

وأشار مولر إلى أن مناطق مثل سوريا قد ينتهي بها المطاف إلى إيواء " متطرفين أصوليين يريدون الإضرار" بالولايات المتحدة.

ومن المقرر أن يترك مولر منصبه في مكتب التحقيقات الاتحادي الشهر المقبل بعدما قضى فيه 12 عاماً.

وقال مسؤولون بالحكومة الأمريكية وخبراء مستقلون يراقبون الحرب الأهلية المستمرة في سوريا منذ عامين ونصف العام إن هناك أمريكيين وأجانب آخرين يشاركون في القتال للإطاحة ببشار الأسد.

ويقول بعض الخبراء إن سوريا صارت وجهة رئيسية يقصدها المتشددون السنّة.

غير أن أحد مسؤولي الأمن القومي الأمريكي قدّر أن عدداً لا يتجاوز أصابع اليد من الأميركيين يقاتلون حاليا في سوريا رغم أن مسؤولين آخرين قالوا إن العشرات من مواطني الولايات المتحدة يجوبون البلاد منذ بدء القتال.

هذا وقد قتلت امرأة أمريكية هذا العام برفقة المعارضين المسلحين السوريين في محافظة إدلب. واعتقل جندي أمريكي سابق لدى عودته إلى الولايات المتحدة في آذار/مارس واتهم بالتآمر لاستخدام قذيفة صاروخية في سوريا، وقال محققون إنه اعترف بالقتال إلى الجانب معارضين في سوريا بينهم " جبهة النصرة" التي تقول واشنطن إنها تابعة لتنظيم "القاعدة".

التقييم المبدئي للمخابرات الأمريكية وحلفائها: الأسد استخدم أسلحة كيماوية

قالت مصادر أمنية أمريكية وأوروبية إن تقييماً مبدئياً لأجهزة المخابرات الأمريكية وأجهزة مخابرات متحالفة معها يشير إلى أن قوات الحكومة السورية استخدمت أسلحة كيماوية لمهاجمة منطقة قرب دمشق هذا الأسبوع.

وأظهر التقييم المبدئي أن الهجوم حصل على الأرجح على موافقة من مسؤولين كبار في حكومة بشار الأسد.

لكن المصادر التي طلبت عدم الكشف عن أسمائها، حذرت من أن التقييم مبدئي، وقالت إنهم في الوقت الحالي لا يزالون يبحثون عن أدلة قاطعة.

مقتل 20 أمريكيا وأوروبياً سلفيا في سوريا خلال عامين

أعلن التيار السلفي الجهادي في الأردن، يوم أمس الجمعة، مقتل 20 أمريكياً وأوروبياً من عناصره خلال مشاركتهم في القتال ضد الجيش السوري النظامي في سوريا.

وقال قيادي بارز في التيار طلب عدم ذكر اسمه ليونايتد برس إنترناشونال، إن "أكثر من 20 عنصراً من مجاهدينا وهم من الأمريكيين والأوروبيين والفرنسيين والألمان، استشهدوا خلال الفترة القليلة الماضية في مواجهات مع القوات السورية الحكومية في محافظات سوريا مختلفة".

ولم يعطِ المصدر المزيد من التفاصيل، غير أنه قال إن "نحو 100 من مجاهدينا في جبهة النصرة لأهل الشام استشهدوا أخيراً خلال مواجهات مع القوات الحكومية".

هذا ويقول التيار السلفي الجهادي في الأردن إن عدد عناصره الذين يقاتلون القوات النظامية في سوريا وصل إلى أكثر من 1000 مقاتل، 200 منهم في مدينة حلب شمال البلاد.

خبراء يحذرون من مرور الوقت دون السماح بالوصول إلى موقع الكيماوي

كلما طال انتظار مفتشي الأسلحة الكيماوية التابعين للأمم المتحدة في فندق فاخر بدمشق للحصول على تصريح بزيارة موقع ما يبدو أنه أسوأ هجوم بغاز سام في ربع قرن كلما قلت احتمالات تعرفهم على حقيقة ما جرى.

وجاء موت المئات جراء الغازات السامة بعد ثلاثة أيام فقط من وصول فريق من خبراء الأسلحة الكيماوية تابع للأمم المتحدة إلى سوريا. لكن تفويضهم المحدود يعني أن المفتشين عاجزون حتى الآن عن الوصول إلى الموقع القريب من مقر اقامتهم.

وقال الناشط براء عبد الرحمن في احدى ضواحي دمشق حيث تقول قوات المعارضة إن صواريخ القوات الحكومية حملت الغاز السام الذي قتل المئات قبل فجر الأربعاء الماضي "كنا نباد بالغاز السام بينما يتناولون هم قهوتهم ويجلسون في فندقهم" مشيرا إلى اعضاء الفريق الدولي.

وتنفي الحكومة السورية مسؤوليتها عن القتل الجماعي في أدمى حادث من نوعه تشهده الحرب الأهلية السورية الدائرة منذ عامين

ونصف وأسوأ هجوم بالأسلحة الكيماوية فيما يبدو منذ هجوم بالغاز شنه الرئيس الراحل صدام حسين على أكراد العراق عام 1988.

وطالبت الأمم المتحدة حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بالسماح لمفتشيها بزيارة موقع الهجوم وقال الأمين العام بان جي مون انه يجب التحقيق في الهجوم "بلا تأخير".

وذكر مفتشو أسلحة سابقون أن كل ساعة تمضي تحدث فرقا.

وقال ديمتريوس بيريكوس الذي رأس فريق مفتشي الأمم المتحدة في العراق في العقد الأول من الألفية الجديدة "كلما طال الوقت كلما كان أسهل على من قام باستخدامها اخفاء الأمر".

وأضاف لرويترز "وكلما تمكنت من اخفاء الواقعة كلما زاد الوقت المطلوب لكشف حقيقة الأمر. لذلك الوقت بالتأكيد ليس أمرا تريد اضاعته.. لا تريد أن تفعل هذا ببطء".

ويقول خبراء في الأسلحة الكيماوية إنه ليس هناك شك تقريبا ان التعرض لغاز سام من نوع ما كان السبب وراء مقتل مئات الضحايا بالرغم من أنه لا يمكن تحديد نوع الكيماويات المستخدمة من مجرد النظر للصور.

ويقول دان كاسزيته الضابط الأمريكي السابق في سلاح الحرب الكيماوية والخبير السابق بوزارة الأمن الداخلي "من الواضح.. قتل شيء ما الكثير من الناس. لن نعرف ما هو حتى يحصل شخص ما على عينة".

وأشار ستيفن جونسون الضابط السابق بالجيش البريطاني والمتخصص في الحرب الكيماوية والبيولوجية والنووية ويعمل حاليا زميلا في وحدة الطب الشرعي في جامعة كرانفيلد إلى ان الهجوم كان أيضا "فعالا بشكل مذهل إذا كان هجوما كيماويا وهو ما يوحي بأكثر من صاروخ عارض أو اثنين".

والحيلولة دون وصول المفتشين الدوليين للموقع لن يمنع الدول الغربية من الحصول على أدلة والوصول إلى نتائج كما حدث في وقائع سابقة عندما خلصت إلى أن قوات الأسد استخدمت كميات قليلة من غاز السارين.

وفيما سبق حصلت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة على عينات من التربة والأنسجة البشرية وأدلة أخرى قالت إنها تثبت مسؤولية حكومة الأسد.

لكن ما لم يحصل فريق الأمم المتحدة على أدلة خاصة به فسيكون من الصعب بناء قضية دبلوماسية دولية. وقد يتطلب اثبات من يقف وراء الهجوم دون اي شك أدلة مثل تحليل للمقذوفات يظهر من أين أطلقت الصواريخ.

وكشف الهجوم حدود التفويض الممنوح لفريق الأمم المتحدة الذي يقوده الخبير السويدي آكي سيلستروم والذي لم تعلن عن تفاصيله بالكامل.

وتحركات أعضاء الفريق العشرين مقصورة على مواقع وافقت حكومة الأسد عليها سلفا. والفريق مخول بالتحقق في ثلاثة حوادث مزعومة فقط احدها على الأقل حادث تقول الحكومة إن مقاتلي المعارضة استخدموا خلاله الأسلحة الكيماوية ولم يكشف عن الحادثين الآخرين.

ويقول دبلوماسيون غربيون إنهم يأملون في أن يتمكن الفريق من استغلال وجوده على الأرض لتوسيع التفويض الممنوح له.

وقال هانز بليكس الذي رأس فريقا لمفتشي الأسلحة في العراق "قد تكون أيديهم مكبلة فيما يتعلق بأين يمكنهم الذهاب لأن طرفا ما لديه سيطرة على الأرض... يمكنني جيدا تخيل الاعتراضات التي ستثار على الأرض من أنه لا يمكن ضمان أمن المفتشين في المنطقة المعنية".

وقال مقاتلو المعارضة يوم الأربعاء الماضي إنهم سيوفرون الحماية للمفتشين في الموقع.

وذكر رولف ايكيوس الدبلوماسي السويدي الذي عمل مع سيلستروم في العراق ان سيلستروم لديه الخبرة المطلوبة لتحديد ما حدث إذا ما سمح له بالوصول للموقع.

وأضاف لرويترز "سيلستروم على دراية كبيرة للغاية بكل هذه القدرات..هذا هو تخصصه".

وقادت فرنسا المطالب الدولية باستخدام القوة إذا ما ثبتت مسؤولية الحكومة عن الهجوم.

ويقول مقاتلون ونشطاء المعارضة إن الجدل الدبلوماسي حول التفويض الممنوح للمفتشين يوفر غطاء للبلدان التي تفتقر الارادة للتحرك.

وقبل عام أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن استخدام الأسلحة الكيماوية "خط أحمر" سيؤدي إلى تحرك دولي جاد. ومنذ ثلاثة شهور خلص أوباما إلى أن سوريا تجاوزت هذا الخط باستخدامها غاز السارين وقال إن واشنطن سترد بتقديم المساعدات العسكرية للمعارضة لكن السلاح الأمريكي لم يصل بعد.

وقال قاسم سعد الدين المعلق والمتحدث باسم المجلس العسكري الأعلى للمقاتلين لرويترز أمس الخميس ان المعارضة تشعر بخيبة أمل نتيجة ما حدث ولغياب أي تحرك.

وأضاف أنه كالمعتاد كان هناك الكثير من الكلام والغضب لكن بالنسبة للناس الذين يعانون على الأرض من الصعب أن يؤخذ هذا على محمل الجد وقال إنه بعد مرور كل هذ الوقت تبدو لهم البيانات ككلمات جوفاء.

القضاء التركي يأمر باعتقال 3 أشخاص جدد على ذمة قضية تفجير الريحانية

أمرت محكمة في محافظة هاتاي بتركيا، الخميس، باعتقال 3 مشتبه بهم في قضية تفجير الريحانية الذي وقع في آذار/مارس الماضي قرب الحدود السورية.

وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "زمان" أن المحكمة امرت باعتقال 3 من أصل 7 كان تم توقيفهم في وقت سابق هذا الأسبوع للاشتباه بصلتهم بالتفجير.

وقد أفرج عن شخصين رهن المحاكمة فيما تمت تبرئة اثنين آخرين.

ويرتفع بذلك عدد الأشخاص الذين تم توقيفهم في القضية إلى 32، تم الإفراج عن 12 منهم ليحاكموا وهم خارج السجن.

وكان التفجير الذي وقع في منطقة الريحانية في تركيا قرب الحدود السورية في ايار/مارس الماضي أدى إلى مقتل 53 شخصاً وإصابة حوالي 100 بجروح.

خيارات التدخل العسكري المحتملة في سوريا مع زيادة الضغوط

تواجه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون ضغوطا متزايدة تدعو إلى التحرك لوقف العنف في سوريا، وقد اشتدت هذه الضغوط اثر اتهام المعارضة نظام بشار الاسد بشن هجوم كيميائي اوقع بحسب المعلومات 1300 قتيلا.

غير ان المخاوف تبقى قائمة لدى السلطات والرأي العام من الانجرار إلى حرب جديدة في الشرق الاوسط والاضطرار إلى ارسال قوات على الارض، وهو ما تجمع واشنطن وباريس على استبعاده بشكل قاطع.

وإزاء هذا الوضع تواجه الاسرة الدولية سيناريوهات مختلفة لتدخل عسكري في سوريا تتراوح بين القضاء على ترسانة نظام بشار الاسد من الاسلحة الكيميائية واقامة منطقة حظر جوي، غير انها تنطوي جميعها على عواقب ومخاطر تثنيها منذ اكثر من سنتين عن التدخل.

ويقترح بعض الخبراء اقامة مناطق عازلة على طول حدود سوريا مع تركيا وربما الاردن ايضا، تكون بمثابة مناطق امنة للاجئين وقاعدة خلفية لمقاتلي المعارضة.

ومع هذا الخيار تبقى المنطقة التي سيترتب على القوات الدولية السيطرة عليها محدودة غير ان رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيوش الامريكية الجنرال مارتن دمبسي حذر في رسالة إلى احد النواب في الكونغرس الامريكي من ان هذه المهمة لن تكون سهلة.

وقال الجنرال دمبسي انه " سيكون من الضروري استخدام القوة القاتلة للدفاع عن المناطق من هجمات جوية وصاروخية وبرية".

واضاف ان "هذا سيتطلب اقامة منطقة حظر جوي محدودة مع ما يرافقها من موارد ضرورية. وسنحتاج إلى ارسال الاف العناصر من القوات على الارض حتى لو تم نشرها خارج سوريا، لمساندة الذين يدافعون عن المناطق". وحذر الخبير في الشؤون الامنية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية انتوني كوردسمان من ان مثل هذا التدخل قد لا يكون كافيا لهزم بشار الاسد.

وقال ان " هذا قد يعني هزيمة مقاتلي المعارضة او اعطاء نظام الاسد السيطرة على القسم الاكبر من سوريا بحيث لا يترك سوى القليل لمقاتلي المعارضة، يقتصر على ما يوازي مخيمات لاجئين مسلحة عند اطراف سوريا او حدودها" بدون تمكينهم من الانتصار.

واضاف "قد ينتهي الامر ايضا بايواء اللاجئين السوريين قرب منطقة الحدود بدون منحهم اي امل حقيقي للمستقبل".

ويهدف خيار إقامة منطقة حظر جوي والذي اقترحه العديد من انصار التدخل العسكري، إلى منع النظام من استخدام طائراته ومروحياته لقصف المعارضة والسكان المدنيين وامداد قواته. وقال السناتور النافذ جون ماكين الطيار السابق في الجيش الامريكي ان هذا الخيار يمكن تطبيقه بسهولة نسبيا، غير ان خبراء اخرين حذروا من انه لا يخلو من المخاطر.

واوضحت دراسة لسلاح الجو الامريكي ان "شبكة الدفاعات الجوية السورية عند اندلاع الحرب الاهلية كانت تعد من الاكثر قدرة وحجما، ربما بعد كوريا الشمالية وروسيا فقط".

وجاء في الدراسة ان " المدى الذي تغطيه الصواريخ والرادارات يقدر بحوالي 650 موقعا للدفاع الجوي، يؤوي الاكثر خطورة منها صواريخ غامون اس ايه-5 البالغ مداها 300 كلم والقادرة على الارتفاع إلى مسافة 30 الف متر".

ويفترض هذا الخيار ايضا قصف المطارات والبنى التحتية المساندة ويتطلب استخدام "مئات" القاذفات وطائرات التموين والاستطلاع والحرب الالكترونية للتشويش على رادارات العدو، بحسب ما اوضح الجنرال دمبسي.

وبحسب دراسة اجراها معهد الدراسات الحربية فان الضربات الاولى وحدها تتطلب حوالى 72 صاروخ كروز للقضاء على القواعد الجوية الرئيسية لنظام دمشق.

وقال انتوني كوردسمان ان خيار التدخل هذا يفترض استخدام قواعد جوية في دول قريبة لسوريا ومشاركة البريطانيين والفرنسيين والسعوديين والقطريين لاضفاء شرعية دولية اكبر في مواجهة معارضة روسيا والصين.

وقال الجنرال جيمس ماتين القائد السابق ببقيادة المركزية الامريكية التي تشرف على القوات الامريكية في الشرق الاوسط ان واشنطن قادرة "تماما" على تنفيذ هذه العملية. لكنه حذر خلال مداخلة اثناء مؤتمر عقد في نهاية تموز/يوليو من ان "المجازر ستستمر" لان القسم الاكبر من عمليات القصف التي يشنها النظام تتم بواسطة المدفعية.

لكن انتوني كوردسمان يعتبر ان منطقة الحظر الجوي ينبغي ان تمهد لفرض "منطقة حظر التحرك" ما يتطلب في مرحلة تالية قصف قوات النظام كما حصل في ليبيا خلال الثورة التي اطاحت بمعمر القذافي.

ولفت الجنرال دمبسي في رسالته إلى ان الاكتفاء بضربات بواسطة صواريخ كروز لعدم التعرض لنيران الدفاعات الجوية السورية سيتطلب وقتا طويلا قبل التسبب ب"شل الوسائل العسكرية للنظام بشكل كبير وبزيادة فرار العناصر".

كما انه يطرح امكانية حصول " اعمال انتقامية" ووقوع اضرار جانبية بين المواطنين السوريين.

وعلى الرغم من ان معظم ضحايا النزاع في سوريا الذين تخطى عددهم مئة الف قتلوا بالاسلحة التقليدية، الا ان اتهام المعارضة النظام بشن هجوم كيميائي الاربعاء في ريف دمشق اثار موجة استنكار شديد في العالم.

ويعتقد الخبراء ان النظام السوري يخزن مئات الاطنان من غازات السارين وفي اكس والخردل وارتفعت اصوات تدعو واشنطن إلى قيادة عملية للقضاء على هذا المخزون او ضبطه ومنع استخدامه ضد المدنيين او وقوعه بايدي ارهابيين.

غير ان الجنرال دمبسي لم يبد تاييدا لمثل هذه العملية.

وقال ان "هذا الخيار يفترض كحد ادنى اقامة منطقة حظر جوي وتسديد ضربات جوية وصاروخية تشارك فيها مئات الطائرات والبوارج والغواصات وغيرها".

كما اضاف انها "تتطلب ارسال الالاف من عناصر القوات الخاصة وغيرها من القوات على الارض لمهاجمة المواقع الحرجة وضمان امنها" مشيرا إلى انه حتى بمشاركة مثل هذه القوات فان النتيجة غير مضمونة.

وقال ان "النتيجة ستكون السيطرة على بعض الاسلحة الكيميائية وليس عليها بالكامل" مضيفا ان " عجزنا عن السيطرة كليا على مخزون سوريا وانظمة اطلاقه قد يسمح لمتطرفين بالوصول بشكل افضل اليها".

صحيفة إسرائيلية: شد الحبل العسكري في سوريا حتى منتهاه

المأساة الرهيبة التي قتل فيها مئات المواطنين، معظمهم اطفال ونساء، وضعت الدول الغربية في معضلة. لا تريد اي دولة في هذا الوقت الشروع في معركة عسكرية، جوية او برية ضد سوريا، ولكن كل واحدة من الدول تفهم انه يجب عمل شيء، ولكنها لا تقترح صيغة العمل.

ومع أن وزير الخارجية الفرنسي شد الحبل العسكري حتى منتهاه، حين صرح بأنه يجب المس بالاسد، ولكن من الواضح انه من دون موافقة وتنسيق امريكي، فان الاقتراح سيبقى معلقا في الهواء، ولا سيما في ضوء رسالة رئيس الاركان الامريكي، الجنرال مارتين دمبس التي جاء فيها، انه "مع ان الولايات المتحدة يمكنها أن تبيد سلاح الجو السوري، ولكن هجوما كهذا سيتصاعد وسيفرض تدخلا امريكيا اكبر في الازمة، الوضع في سوريا الان لا يفرض خيارا بين طرفين، بل خيارا لطرف واحد من بين اطراف كثيرة". بؤرة المشكلة إذن، ليست انقاذ مواطنين سوريين، او ما هو الطابع المفضل للعملية العسكرية، بل بماذا سيخدم مصالح الغرب بشكل عام، ومصالح الولايات المتحدة بشكل خاص، انهيار نظام الاسد. وماذا عن الخط الاحمر الذي وضعه الرئيس اوباما؟ يبدو ان هذا الخط لم يعد قائما حتى بعد الهجوم الكيميائي الاخير. وبدلا منه يأخذ في التشكل خط الانسحاب عن الخط الاحمر.

للمفارقة، فان النظام السوري والمقاتلين في المعارضة السورية على حد سواء يقدمون للغرب ذريعة مريحة للامتناع عن عملية عسكرية. فمع أن سوريا وافقت على زيارة وفد من مراقبي الامم المتحدة، الا انهم لا يزالون لا يمكنهم أن يفحصوا كل المواقع المشبوهة بضربات السلاح الكيميائي.

ومع ان سوريا تؤكد بذلك الاشتباه ضدها، ولكنها تمنع الامم المتحدة من الحصول على الادلة التي تحتاجها، كي تحاول على الاقل تحقيق موافقة دولية على اعمال عقاب ومنع. وبالمقابل، فان موقعا للمعارضة السورية، اثبت

في الماضي مصداقيته، حين بلغ عن هجمات الجيش الاسرائيلي في سوريا، يدعي ان الهجوم الكيميائي الاخير لم ينفذه النظام. ففي تقرير تحليلي طويل يتساءل موقع "الحقيقة" كيف يحتمل ان يكون كل الاطفال المصابين تجمعوا في مكان واحد، حين لا يكون هناك حاليا وقت دراسة والمناطق التي اصيبت هي مناطق قتالية يتجه فيها المواطنون نحو الملاجئ. فضلا عن ذلك، رغم ان الجيش السوري قصف واطلق النار في هذه المناطق لم تظهر على جثث المصابين علامات اطلاق النار.

كما ان فحصا لحركة الرياح في يوم القصف يفيد ايضا بان حركة الريح كانت بسرعة 20 25 كيلومترا في الساعة، و"معروف أنه في مثل هذه السرعة خطير استخدام السلاح الكيميائي، لان الغازات قد تصيب مناطق اخرى بل ووحدات من الجيش". كما تساءل الموقع عن أن أعضاء فرق المساعدة لم يرتدوا ملابس وقائية ضد المواد الكيميائية رغم انه معروف ان غاز السارين يبقى على الملابس لعدة ساعات. لمن، ان لم يكن للنظام، توجد قدرة ودافعية لتنفيذ هجوم كيميائي كهذا؟ الموقع، الذي يعتمد على مصادر موثوقة، يدعي ان جماعات من المقاتلين التركمانيين الذين يعملون في محافظة اللاذقية، ويشكلون جزءا من الجيش الحر، حصلوا على مواد القتال الكيميائي بهدف احداث استفزاز دولي.

ومع ان هذه الاقوال تبدو محاولة لابعاد التهمة عن النظام او فرضها على مجموعة من داخل الجيش السوري الحر، ولكن في ضوء حقيقة ان الموقع نفسه نشر في 14 آب/اغسطس تقريرا عن تهريب مواد كيماوية للجيش الحر من الاراضي التركية، وعن النية لتنفيذ عملية كيميائية، ليس بعيدا عن البيان الفحص والتحقيق في هذه الامكانية أيضا، ولا سيما عندما تشكك الولايات المتحدة أيضا في ان يكون الهجوم نفذه النظام. من دون برهان قاطع على أن النظام هو الذي نفذ الهجوم، لا يمكن للدول الغربية ان تقنع روسيا والصين بالموافقة على المس بالنظام في اطار توافق يتحقق في الامم المتحدة.

واضح تماما انه اذا تبين ان مقاتلين في الجيش السوري الحر هم الذين استخدموا السلاح الكيميائي فستكون النهاية لهذا الجيش وللمعارضة السورية بشكل عام. ولكن مجرد التشكيك بهوية المهاجمين بالذات من جانب موقع معارض، يشير ايضا إلى الخلافات الشديدة القائمة بين فصائل المعارضة، ولا ينطبق الامر فقط على الشرخ بين الكتائب الاسلامية مثل جبهة النصرة، وبين التيارات العلمانية، او بين المعارضة الكردية وتلك العربية. الخصومة توجد ايضا بين التنظيم السري التركماني ووحدات الجيش الحر، ولا سيما في منطقة اللاجئين في شمال سورية، حيث دارت رحى معارك شديدة في الايام الاخيرة، قتل فيها مئات الاشخاص. ان العداء بين الطائفتين، العربية والتركمانية، أدى إلى أن تكون حتى مخيمات اللاجئين التي اقيمت للمواطنين السوريين في بلدة يالداي في اقليم التاي، تفصل بشكل تام بين اللاجئين التركمانيين والعرب. وحسب تقرير في موقع معارض، وقعت معارك في بلدة الرقة بين منظمة "احفاد النبي" ومنظمة "دولة العراق والشام الاسلامية" المتفرعة عن القاعدة. هاتان هما منظمتان متطرفتان تتنافسان على السيطرة في البلدة، وتخوضان اساس معاركهما الواحدة ضد الاخرى وليس بالذات ضد النظام.

ان الخصومة الفئوية والشخصية بين رؤساء الجيش السوري الحر والمعارضة المدنية التي نقلت مركزها من مصر إلى تركيا، هي عائق كبير آخر في وجه توحيد الصفوف وخلق قيادة متفق عليها.

أمس أعلن لؤي المقداد، الناطق بلسان الجيش السوري الحر ومندوبه في الائتلاف الوطني الجسم المعارض الاكبر والمعترف به من الاسرة الدولية عن استقالته من الائتلاف.

وقد علل ذلك بانه تبين له بان الائتلاف غير راض عن ادائه، وان في نيته مواصلة العمل في اطار الجيش الحر. وفي نفس الوقت أعلن ايضا محمد الشعار، ممثل منطقة خرستا في الائتلاف عن انسحابه بسبب "عجز الائتلاف الذي لم ينجح في أن يحقق حتى ولا في المستوى الادنى أمل الشعب السوري".

انسحاب ممثلين للجيش السوري الحر من جسم المعارضة المركزي يدل كم هو بعيد الاحتمال في هذه اللحظة بتحقيق توافق داخلي بين اجسام المعارضة، ويؤكد أقوال الجنرال دمبسي عن الحاجة إلى اختيار طرف واحد من اصل عدة اطراف.

حين يكون الخيار الوحيد الذي تقف امامه في هذه اللحظة الدول الغربية، فان القرار هو عدم القرار والانتظار إلى أن يتبين من ينتصر، حتى ان استغرقت المعركة سنوات اخرى. ويساعد هذا الموقف جدا المنظمات الراديكالية والجيش السوري الحر، والذين يثبتون لانفسهم مناطق سيطرة ذات حكم ذاتي ستجعل من الصعب اكثر وجود أي حل سياسي حين يحين وقته. مناطق السيطرة المحلية هذه ليست ساكنة، وهي تثير معارك داخلية ليس بينها وبين اسقاط النظام شيء، وقد باتت تصدر إلى خارج سوريا. تسفي بارئيل. هآرتس. القدس العربي.

سوريا وتحدي إسرائيل

وزير الدفاع موشيه (بوغي) يعلون قرر: "في سوريا جرى استخدام للسلاح الكيميائي من قبل النظام، وليس لاول مرة". أما الوزير اسرائيل كاتس فقال امس، ان استخدام الغاز ضد المواطنين يضع تحديا اخلاقيا امام اسرائيل، فهي لا يمكنها أن تسكت.

لقد طرحت علامات استفهام على الهجوم الذي حدث قبل يومين، والذي مات فيه اكثر من 1000 مواطن في ضواحي دمشق، على مسافة قصيرة من مقر مراقبي الامم المتحدة. ولكن يمكن القول ان مصدر علامات الاستفهام هو في أن للدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، مصلحة في خلق شكوك بشأن صحة التقارير من سورية. هكذا فعل اوباما عندما صدر، اثناء زيارته إلى اسرائيل في اذار/مارس من هذا العام، تقرير عن استخدام السلاح الكيميائي. فقد ادعى بانه لا توجد براهين على ذلك، وفي نهاية المطاف زالت الشكوك. لا يوجد شك اليوم في أن نظام الاسد استخدم السلاح الكيميائي ضد مواطنيه. من كل أساليب النفي، واكثرها هزالا هو ذاك الذي يدعي بانه لا توجد نجاعة عسكرية للسلاح الكيميائي، وانه لا معنى من أن يكون من أصل 100 ألف قتيل، بضع مئات أو الاف ماتوا بسلاح كيميائي. ولكن يوجد فرق مبدئي، هذا سلاح للابادة الجماعية، ولا يهم لماذا عرف على هذا النحو. فمن يستخدم سلاح الابادة الجماعية يفعل ذلك لاغراض الردع وفرض الارهاب، كما أنه يعلن عن نواياه لارتكاب قتل شعب.

حقيقة ان مثل هذا الفعل يتم على رؤوس الاشهاد، هي اشارة تحذير لا يمكن لاسرائيل، وكذا للانسانية المحبة لحقوق الانسان ان تتجاهلها. والقوى التي كان يمكنها حتى اليوم ان تكبح قليلا جماح الحرب في سوريا لم تعد قائمة، بالنسبة للاسد او اي حاكم شرق اوسطي آخر. هذا تدهور يرفع احتمالات الانتقال من حرب اهلية داخلية إلى صدام اسلامي مع اسرائيل. ومن شأن الزعماء من محور سوريا ايران حزب الله ان يفكروا أكثر فأكثر بان السبيل لاحداث النظام في المعسكر هو الهجوم على اسرائيل.

يمكن تفسير استخدام السلاح الكيميائي كاستفزاز ضد الولايات المتحدة وضد اسرائيل: حددتم خطوطا حمراء، ماذا ستفعلون لنا الان؟ مع أن اسرائيل وقفت حتى اليوم بمصداقية خلف خطوطها الحمراء وحافظت على الردع، فانه يتعين عليها أن تنظر في ما اذا كانت كل الاقوال في الماضي عن اسلحة الدمار الشامل لا تلزمها بالعمل. من الافضل ان يخرج الامريكيون إلى خطوة عسكرية، غير انه يمكن المراهنة على ان اوباما لن يأمر قواته بالعمل. ولما كان هكذا، فانه يطرح السؤال هل يمكن لاسرائيل أن تعمل بنفسها ايضا كي تطلق بالافعال اعلانا اخلاقيا.

اسرائيل لا يمكنها أن تأخذ على نفسها مهمة كفرض حظر طيران فوق سورية، ولكن الهجوم على منشآت الانتاج او مخزونات السلاح الكيميائي هو امر في اطار امكانياتها. في أعقاب الهجوم الكيميائي الاخير طرحت مرة اخرى المقارنة بين حرب سوريا والحرب الاهلية في اسبانيا بين اعوام 1936 و1939. نموذج فرنسا ذو صلة لانه كانت هناك تجربة لادوات الحرب العالمية الثانية، هناك انكشف ضعف الديمقراطيات التي لم تكن مستعدة لاعطاء اسناد وتقديم المساعدة الحقيقية للقوات الجمهورية المنقسمة. وبالمقابل، فان المانيا النازية وايطاليا الفاشية منحتا كامل المساعدة لفرانكو. واليوم تؤدي هذا الدور ايران وروسيا. اليوم، حين بات التهديد اكبر فان الردع الاسرائيلي ايضا يجب أن يرتفع درجة. أمنون لورد. معاريف. القدس العربي.

أوباما لا يريد التدخل أو لا يستطيع ذلك

في الرابع من حزيران/يونيو كانت فرنسا أول دولة قضت " بيقين" بأن النظام السوري يستعمل سلاحا كيميائيا في الحرب الأهلية الوحشية، التي لا تنتهي. وسارعت لندن إلى موافقة باريس. ولم تدع صور الفظاعة من بلدة خان العسل في ريف حلب في شهر آذار/مارس أحدا غير مكترث. وقد أمر الاسد، بتوجيه شخصي، بحسب ما تقول جهات استخبارية غربية، جيشه باستعمال سلاح كيميائي، وتلعثمت واشنطن فقط.

وأمس فقط ظهرت صور فظيعة من سوريا مرة اخرى، كانت هذه المرة من حي جوبر في ريف دمشق. وتشير جميع الدلائل إلى ان الجيش السوري استعمل غاز السارين مرة اخرى بواسطة صواريخ موجهة على هدف حظي المتمردون فيه بانجازات في الايام الاخيرة، وكانت نتيجة ذلك بحسب تقارير المعارضة السورية مئات القتلى، وفيهم نساء واولاد. والصور فظيعة. وقد حذرت وسائل الاعلام في الغرب المشاهدين من أن الصور تتضمن مشاهد مؤلمة. وينبغي أن نأمل اذا

ثبت صدقها، ألا يكونوا يلعبون في ذلك الوقت في واشنطن الغولف أو لعبة الورق. واذا كان ما زال يوجد شيء قليل من الاخلاق في عالم منافق، فان الاسد يجب ان يتنحى رغم البديل غير الواعد.

بيد ان واشنطن في مشكلة حقيقية، فقد بيّن رئيس الاركان العامة هذا الاسبوع فقط الجنرال مارتن دامبسي ان الولايات المتحدة يجب ألا تتدخل عسكريا في ما يجري في سورية.

وليس زعمه غير منطقي تماما اذا أخذنا في الحسبان البديل الذي ينتظرنا بعد فترة الاسد، لكن ماذا عن "كلمة القوة العظمى"؟ ألم يتحدث أوباما عن خط أحمر حينما كان يقصد استعمال نظام الاسد للسلاح الكيميائي.

إن هذا الخط الاحمر قد تم تجاوزه في شهر آذار/مارس حينما ثبت أنه استُعمل السلاح الكيميائي، لكن أوباما لم يفعل شيئا آنذاك، فماذا سيحصل هذه المرة؟ إن امريكا اليوم لا علاقة لها بما يحدث في مصر. والويل لها ولنا اذا كانت هذه هي الحال في سوريا ايضا.

وفي الحالة السورية، خلافا لمصر يكمن الروس في الزاوية. فيجب على واشنطن ان تأخذ الامور بيديها، فان لها عددا كافيا من الشركاء الاقليميين الذين يستطيعون مساعدتها. ألم يفرض أوباما علينا بسبب ذلك ان نصالح تركيا؟ ومع هذا الايقاع سيبقى الاسد وسنعود نحن إلى مشاجرة تركيا.

إن سوريا منذ 15 مارس/آذار في تدهور دائم. وقد سقط أكثر من 100 ألف قتيل وهناك 1.7 مليون لاجئ. وسيكون من الصعب على العالم ان يقول لم نرَ ولم نعلم ولم نسمع.

ينظر الاسد حوله ويدرك ان أوباما لا يريد أو لا يستطيع أو لا يعلم ببساطة ماذا يفعل، ويجعل رئاسته في الشؤون الخارجية بذلك محرجة. وفي هذه الاثناء وفي الوقت الذي يذبح فيه الاسد أبناء شعبه ويحتفظ بحكمه تامر محكمة في القاهرة بالافراج عن الرئيس مبارك، بعد ان تمت تبرئته من جنايات فساد. وما زال مبارك لم يُنه الامور مع المحكمة، لكن أي انتقام حلو لمن يُخلف وراءه في السجن مرسي وزعيم الاخوان بديع ووريثه المشير الطنطاوي الذي لم يحفظه وأصبح اليوم عاطلا عن العمل. إن الثورة المصرية تأكل ابناءها كالثورة الفرنسية بالضبط.

وفوق كل شيء يجب أن يُسأل اليوم في إسرائيل السؤال البسيط التالي: أية رسالة بالضبط ينقلها أوباما بسلوكه في الشرق الاوسط إلى إيران؟. بوعز بسموت إسرائيل اليوم. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

السبت 2013/8/24

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار